

عمدة القاري

عن (عروة بن الزبير) عن (عائشة) Bها قالت كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله ﷻ أحد وبالمعوذتين جميعاً ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به .
قال يونس كنت أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أوى إلى فراشه (انظر الحديث 5017 وطرفه) .
وجه المطابقة بين الحديث والترجمة هو الذي ذكرناه عند الحديث السابق والأويس نسبة إلى أحد أجداده أويس بن سعد وسليمان هو ابن بلال ويونس هو ابن يزيد .
والحديث مضى في المغازي عن حبان عن عبد الله ﷺ وأخرجه مسلم في الطب عن أبي الطاهر بن السرح وغيره .

قوله بقل هو الله ﷻ أحد أي يقرؤها ويقرأ معها المعوذتين بكسر الواو وينفث حالة القراءة قوله فلما اشتكى أي فلما مرض قوله كان أي النبي قوله قال يونس أي الراوي عن ابن شهاب .
5749 - حدثنا (موسى بن إسماعيل) حدثنا (أبو عوانة) عن (أبي بشر) عن (أبي المتوكل) عن (أبي سعيد) أن رهطاً من أصحاب رسول الله ﷺ انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هاؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ فسعيننا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند أحد منكم شيء فقال بعضهم نعم والله ﷻ إني لراق ولاكن والله ﷻ لقد استضافناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد ﷻ رب العالمين حتى لكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي ما به قلبه قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقساموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﷺ فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية أصبتم اقساموا واضربوا لي معكم بسهم .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فجعل يتفل على الوجه الذي ذكرناه عند أول حديث الباب .
وأبو عوانة الوضاح اليشكري وأبو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن أبي إياس اليشكري البصري وأبو المتوكل علي بن داود الناجي بالنون والجيم .
والحديث قد مضى عن قريب في باب الرقية بفاتحة الكتاب .

قوله فجعل يتفل وقد مضى أن النفث دون التفل فإذا جاز التفل جاز النفث بالطريق الأولى
قوله نشط قيل صوابه أنشط قال الجوهرى أنشطته أي حللته ونشطته أي عقدته والعقال بكسر

العين المهملة وباللقاق الحبل الذي يشد به قوله يمشي حال وكذا قوله ما به قلبه بالفتحات
ومعناه ما به ألم يقلب على الفراش لأجله وقيل أصله من القلاب بضم القاف وهو داء يأخذ
البعير فيمسك على قلبه فيموت من يومه قوله فقال الذي رقى هو أبو سعيد الخدري قوله
فذكروا له أي للنبي قوله وما يدريك أي شيء دراك أنها أي إن قراءة الفاتحة رقية قوله
اقسموا هذه القسمة من باب المروآت والتبرعات وإلا فهو ملك للراقي مختص به وإنما قال
اضربوا إلى معكم بسهم أي بنصيب تطيبا